المراجعات النهائية

المساء الخميس 16 من مايو 2024 م

13

No.24488

علم اجتماع.. للثانوية العامة

إعداد: محمود مصطفى

الفصل الثالث

العمليات الاجتماعية

- **يتضح مما سبق عرضه** أن العلاقات الاجتماعية تنشأ نتيجة للتفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.. فالتفاعل الاجتماعي عندما يستقر يؤدي إلى العلاقات الاجتماعية وانعدام التفاعل يؤدي إلى انعدام العلاقات (بالعزلة الاجتماعية) وتنتج العلاقات من خلال هذا التفاعل والعلاقات المتنوعة تؤدي إلى عمليات اجتماعية متنوعة.

- لذا فالعمليات الاجتماعية هي تسلسل للتفاعل أو الانتقال من طرف اجتماعي إلى آخر:

- أساليب الاتصال بين الأفراد لتبادل السلع يعتبر عملية اجتماعية.
- التعامل بين أبناء الحي هو عملية اجتماعية.
- الانتقال من القرية إلى المدينة أو من حياة الزراعة إلى الصناعة عمليات اجتماعية.

تعريف العملية الاجتماعية

- النموذج الذي يتسلسل عنه الوقائع والحوادث الاجتماعية التي تنتج بعضها عن بعض.

ومن أهم العمليات الاجتماعية في المجتمع

- أولاً: التعـــاون

- لقد تعددت الآيات والأحاديث التي توضح أساس علاقة الأفراد بعضهم ببعض.
- مثل قول الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)
- وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى).
- لذلك يعتبر التعاون هو الأساس الذي تقوم عليه الحياة الإنسانية كلها.

- **[١] تعريف التعاون:** عملية اجتماعية تنطوي على قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة.
- **أي أن التعاون:** لا يتحقق إلا عن طريق العمل الجماعي، بخلاف الحال في عمليات التنافس والصراع حيث يستطيع الفرد الواحد أن يعمل بمفرده لتحقيق الغاية التي ينشدها.

[٢] العوامل المؤثرة في التعاون

- العامل البيئي: البيئة الخارجية تؤدي إلى تعاون الأفراد لتحقيق المصالح والأهداف المشتركة وما فيه الخير العام للجميع.
- العامل العقائدي أو الروحي: التعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل فيها إلى العقيدة الدينية السليمة التي تزرع روح التعاون بين الأفراد.
- العامل النفسي: يرى علماء النفس أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية إلا أنه يستجيب لبعض الدوافع الفطرية للإنسان ورغم وجود الأنانية في النفس البشرية إلا أن الإنسان السوي يحاول تحقيق مصالح ومصالح غيره وهذا يؤدي إلى تعاونه مع الآخرين.

[٣] أهمية التعاون الاجتماعي تعد عملية التعاون من العمليات الاجتماعية الضرورية وذات أهمية للفرد والجماعة والمجتمع:

- بالنسبة للفرد: الفرد بطبيعته يرغب في الانضمام إلى جماعة معينة لكي يشبع حاجاته ويزيد من شعوره بالأمن ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم.
- بالنسبة للجماعة: التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على المحافظة على وجود الجماعة وبقائها.
- ويسهم في تحقيق أهدافها.
- بالنسبة للمجتمع: يساعد التعاون على تطور المجتمع وتقدمه، مما يحافظ على كيان المجتمع ويدعم وحدته واستقراره وتحقيق أهدافه.

ثانياً: التكيف

- **[١] تعريف التكيف الاجتماعي:** العملية الاجتماعية التي تهدف إلى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة.
- **[٢] أهمية التكيف:** تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.
- **مثال:** عندما ينتقل الإنسان إلى بيئة اجتماعية لها ثقافة ونظم تختلف عن البيئة التي نشأ فيها، يحدث صراع عنيف بين الثقافة القديمة التي تربى عليها وبين البيئة الجديدة، فيحاول الفرد التكيف تدريجياً مع البيئة الجديدة ويقلل من هذا الصراع الداخلي.

ثالثاً: التنافس

- **[١] تعريف التنافس:** عملية اجتماعية يقوم من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس على الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر.
- **[٢] أهمية التنافس:** التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوى الفرد وإمكانياته:
- يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة لقوى وإمكانيات الفرد مادام هذا التنافس في الحدود المعقولة، أما إذا خرج عن حدوده انقلب إلى صراع هدام.
- **يتولد التنافس عادة عن التعاون** فقد يكشف ميدان العمل بعض القدرات الخاصة بالأفراد، التي يستطيع الفرد بفضلها أن يؤكد ذاته بالنسبة للآخرين من حيث الكفاءة، والاستعداد، ومن ثم ينشأ التنافس بين الأفراد.
- **تكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية** ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة وينبع من ميل الإنسان إلى موازنة نفسه بغيره، وتطلعه نحو الأفضل.
- **ولكن إذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض** مع أهداف الجماعة ودون الالتزام بقوانينها وأخلاقياتها يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعاً للشقاق والعداوة والتفرقة.
- **ولكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية** يجب أن يكون بين قوتين متعادلتين، لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي غلى انتصار الأقوى وانهزام الضعيف، وهذه الهزيمة تقلل من قوته وتقضي على روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضواً نافعاً ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة.

- **[٣] خصائص التنافس:**
- يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلتين في القوة.
- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تضعها الجماعة.
- يتجه المتنافسون نحو الأهداف، وليس نحو الأشخاص.
- يسعى كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر.
- غالباً ما يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضاً كتنافس عدة أفراد على وظيفة ما.

رابعاً: الصـــراع

- **[١] تعريف الصراع:** عملية اجتماعية سلبية هدامة يعبر عن نضال القوى الاجتماعية ومدى تصادمها مع بعضها البعض وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة وقد يصل الصراع أحياناً إلى حد التناحر من أجل البقاء.

[٢] أسباب الصراع:

[١] التفاوت في توزيع الثروة وغياب العدالة الاجتماعية.

[٢] التنافس المتطرف الذي يستخدم أطرافه أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافهم.

[٣] تعارض المصالح الشخصية.

الفصل الرابع

الظاهرة الاجتماعية

- **الظاهرة الاجتماعية** أساس الدراسة في علم الاجتماع، وهي نتيجة حتمية لكل من التفاعلات الاجتماعية التي تنشأ عن علاقات الأفراد، وهذه العلاقات تؤدي إلى عمليات من تعاون، أو تكيف، أو تنافس، أو صراع، وتصبح ظاهرة لها خصائصها وهي نسبية وتاريخية ولها صفة العمومية.

أولاً: تعريف الظاهرة الاجتماعية

- يرى دور كايم أنها: كل ضرب من السلوك ثابتاً أو غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الأفراد

ثانياً: خصائص الظواهر الاجتماعية

- للظواهر الاجتماعية خصائص تمتاز بها عن غيرها من ظواهر العلوم الأخرى كالظواهر الطبيعية ومنها:

[١] تلقائية:

- تنشأ الظاهرة الاجتماعية كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم ورغباتهم.
- فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع.
- وهي تصدر بوحي من العقل الجمعي الذي ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم.
- لذا يمارسها الأفراد دون تردد لأنها من صنع المجتمع ككل كالمعتقدات الأخلاقية والدينية.

[٢] شيئية:

- الظاهرة الاجتماعية خارجية عن ذواتنا وعن تجسدتها الفردية.
- فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفني (تنتهي) بفنائه.
- **مثال اللغة:** فالفرد بولادته يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهي اللغة بموته وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

[٣] الجبر والإلزام:

- الظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها ونظمها والا تعرضوا للجزاء.

[٤] العمومية والانتشار:

- الظاهرة الاجتماعية تتميز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع.
- وهي تظهر في صورة واحدة غالباً، وتتكرر خلال فترة طويلة من الزمن ويمكن إحصاؤها ودراستها وقياسها ومقارنتها بغيرها.
- **مثال الأسرة:** الأسرة منتشرة وعامة ويمكن دراستها واحصاؤها ومقارنتها بغيرها.

[٥] نسبية:

- الظاهرة الاجتماعية تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت على شكل واحد كالظواهر الطبيعية.
- **مثال:** نظام الزواج تتعدد أشكاله في المجتمعات بين الزواج الجمعي وتعدد الزوجات وتعدد الأزواج، ووحدانية الزوج أو الزوجة، وكذلك اختلفت شكل الأسرة من حيث الحجم والإقامة.

[٦] تاريخية:

- الظاهرة الاجتماعية تمثل فترة معينة في حياة المجتمع، وما ينطوي عليه من عادات وتقاليد وغرف وأوضاع يتناقلها الناس بعضهم عن بعض.
- **مثال:** ظاهرة شكل الملابس أو المساكن يلاحظ أنها تعبر عن فترة تاريخية معينة للمجتمع حافلة بالعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس.

[٧] مترابطة:

- الظواهر الاجتماعية مترابطة ويؤثر بعضها على بعض ويفسر بعضها البعض الآخر وهي لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة.
- **مثال:** الحالة الاقتصادية تؤثر تأثراً كبير على الأسرة من حيث مستوى المعيشة